

## تاريخ الهند (( محمود بن سبكتكين ( 2

عادل بن حزمان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على اشرف المرسلين محمد بن عبد الله وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فنحن في هذه الليلة ايها الاخوة في ليلة الثالث من ذي الحجة سنة ست وثلاثين واربع مئة - [00:00:01](#) والى الموافق للسابع من سبتمبر سنة خمسة عشر والفين. لا زلنا مع ايها الاخوة مع تاريخ الهند وهذه هي الحلقة ثانياة والهند هي دولة عظيمة جدا في حضارتها وخصب ارضها وعمارتها فتحها - [00:00:21](#) في القرن الخامس على يد محمود بن سبقتوك وظل المسلمون فيها الى ان دخل الاحتلال الانجليزي في سنة الف وسبع مئة وتسعة وسبعين او قريبا منها. يعني المسلمون حكموها فترة قد امتدت اكثر من ثمان مئة سنة - [00:00:41](#) ولان الهند معظم المسلمون آآ او معظم المسلمين لا يعرفون من احوالها الا اشياء يعني عابرة احببنا ان نجعل جزءا من وقتنا لدراسة هذا آآ المكان وهو الهند التي هي عبارة عن الهند الحالية - [00:01:01](#) والباكستان وبنكلاديش. وقد وصلنا الى سنة سبع وتسعين وثلاثمائة. اه محمود بن سبقتوكين احد ائمة العدل وممن فتح الله سبحانه وتعالى على يديه اراضي كثيرة من الهند وسمي فاتح الهند لانه اوغل في الهند الحالية - [00:01:21](#) في السابق كانوا على اطرافها لم يوغلوا فيها. فمحمود بن سبقتوكين لما اخذ الملك من اخيه بعد وفاة ابيه صارع الدولة السمانية وهزمها وقاتل بعض المسلمين لتثبيت الملك. شعر ان هذا ذنبا ينبغي ان - [00:01:41](#) يتوب منه فعوضه بفتح الهند. لعل الله سبحانه وتعالى ان يغفر له ذنبه. في هذه السنة اه هناك رجل يقال له اي لك هو المعروف باي لك خان هذا الرجل آآ يعني قد لما رأى محمود بن سبقتوكين قد انطلق في الهند احب ان - [00:02:01](#) في منطقة خراساء فرجع اليه محمد بن سبقتوكين فلما رأى هذا ايلك انه يعني ليس في قدرته على ان يهزم محمود ابن سبقتوكي ذهب الى رجل اخر يقال له قدر خان واراد ان يقاتل محمود بن سبقتوكين - [00:02:21](#) فاجتمعا وعبر النهر الى محمود ابن سبقتوكين لكن محمود ايضا كان في منطقة بطرخ ستان آآ سار اليه من منطقة بلخ. بلخ الان هي المعروفة بمزار الشريف. في افغانستان. ويعني جمع - [00:02:41](#) الغزبية والخلج والهند والافغانية والغزناوية فعسكر بعيدا عنهم قدر فرسخين الفرسخ هو ثلاثة اميال والميل الهاشمي تقريبا ثلاث كيلوات وسبع مئة وعشر امتار. فاذا قلنا ستة اميال ضرب ثلاثة هذه تقريبا قرابة وصلنا الى العشرين كيلو متر فهذا اختار - [00:03:01](#) محمود ابن مكارنا فسيحا يصلح للحرب. فكرة الحرب هي فكرة عبارة عن اختيار الموقع. لان السابق هي عبارة طعن خيول عبارة عن ابل عبارة عن بغيال عبارة عن رجال سهام رماح سيوف فالخطة العسكرية تحتاج منك - [00:03:31](#) الى ان تحمي ظهرك وتعرف حال الكر والفر. فمحمود ممن رزق حسن ادارة الحرب. فاختار هذا المكان ونزل فيه واقتتلوا في يومهم الى الليل. حتى ان بعضهم يعني كره بعض من شدة القتال - [00:03:51](#) محمود ابن سبقتوكين اعتزل نظر الى مكان النشز يعني مرتفع وجعل ينظر آآ للحرف فلما رأى القتال قال الشديد العظيم نزل من دابته وعفر وجهه على الصعيد تواضعا لله سبحانه وتعالى وسأل الله تعالى - [00:04:11](#) والظفر ثم حمل بفيله على قلب ايلك في زاله عن مكانه فوقعت الهزيمة. وهذا حسن التدبير يعني في بعض الاحوال الامير اذا اخلى مكانه فهذا كأن بعضهم يقول انه هرب - [00:04:31](#)

لذلك يقولون ان ابا مسلم الخرساني يعني في احدى المعارك ظل واقفا في مكانه على خطورة هذا المكان فبعض اصحابه يقول لو ذهبت الى ذاك المكان شيء مرتفع. فجعل يماطل يماطل ثم نهر الذي امامه قال له ان الأمين لا ينبغي ان يترك مكانه. صار علما -

00:04:51

صار مكانك مركز لاصحابك يدرون حوله. فمحمود ابن سبقتوكين بعد هذه الهزيمة جعل الشعراء آآ يهنئونه بهذا النصر. فلما انتهى من الترك عاد مرة اخرى لغزو الهند. الان بعض يعني انت محمود ابن سبقتين كل ما فتح دولة او منطقة او اقليم يضع عليه بعض خاصته وبعض عماله - 00:05:11

فربما بعثوا اليه بالاخبار. فانت ايضا لا يمكن ان تدخل الى ارض حديثة بكر ثم تريد ان تظل عندك طول الدهر فاصحابها يريدون ايضا ان يأخذوها منك. فيقول ان بعض اولاد الملوك يعرف نواصة شاة. كان - 00:05:41

قد اسلم. فلما يعني انطلق محمود بن سبقتوكين الى آآ غزة او غزنة. ارتد مرة اخرى عن الاسلام ومالاً اهل الكفر فالان محمود بن سبق توفيق لازم يعمل التأديب لهذا الانسان حتى لا يكون - 00:06:01

سابقة وطريقة لغيره ان يرتد عن الاسلام. فاستعاد منه هذه الولاية وعادت الى حكم الاسلام بفضل الله سبحانه وتعالى. في سنة ثمان وتسعين وثلاث مئة غزا محمود بن سبقتوكين آآ غزوته المعروفة ببهم - 00:06:21

هذا محمود ابن سبقتوكي بعد ما استراح والطريق الى غزنة وهي في افغانستان في الجنوب الغربي منها والهند تعتبر بينهما بلاد شاسعة جدا. فمحمود ابن سبقتوكي يعني اراد ان لا - 00:06:41

ارتاح يعني كلما عاد من غزوة ارتاح فترة وجيزة بحيث يستعد لان الخيول مهما كانت البغال مهما كانت الفيلة مهما كانت هي كائن حي يحتاج الى راحة والى يعني ان يسمن ويستعد مرة اخرى للحرب. لذلك لما - 00:07:01

ابن وليد وامره آآ ابو بكر ان يخرج من العراق الى الشام لينقذ آآ اهل الشام اختار السماوة السماء في تلك الفترة يعني ارض مفازة يعني لا ينجو منها احد. فعبر خالد بن الوليد بخمسة ايام - 00:07:21

لكن لما وصل الى المسلمين فرسه قد تعب يعني لا يصلح للكر ولا للفر. فمحمود ابن سبك تكيل خرج في هذه الغزوة وسار الى ان انتهى الى شاطئ نهر هند من. هذا النهر يعني لقي فيه آآ رجل - 00:07:41

قال له ابراهم ابن ابن اندبال في جيوش الهند اقتتلوا من اول النهار حتى كاد اهل ان يفوزوا على المسلمين لكن الله سبحانه وتعالى هزم المشركين واستطاع المسلمون ان ينتصروا اليهم - 00:08:01

يمين الدولة جعل يتبع هذا الرجل اللي هو ابراهيم بال. فحتى وصل الى قلعة بهيم نغر وهي على عالي جدا. وكان فيه صنم لهم في خزنة عظيمة. نقلوا اليه الهنود ينقلون الى - 00:08:21

هذا الصنم في خزنته قرنا بعد قرن فانس الجوهر. حتى كانوا يعتقدون دينا وعبادة نقل هذه الجواهر اليه فكان فيها ما لم يسمع مثله. ففتح الله سبحانه وتعالى على آآ محمود - 00:08:41

ابن سبقتوكين هذه البلدة. لما رأى الهنود كثرة جمعه يعني محمود ابن لما دخل الى هذا المكان عظيم وهو مكان القلعة العظيمة اهلها عليكم السلام اهلها نظروا اليها نظرة يعني هالت - 00:09:01

من كثرة جيوش هذا آآ محمود ابن فلما رأوا يعني آآ كما لقي الله سبحانه وتعالى على اعداء الاسلام الخوف من المسلمين. لما رأى الهنود كثرة جمع محمود بن سبك توكيل وحرصهم على القتال وزحفوا اليهم - 00:09:21

مرة بعد اخرى خافوا وجبنوا وطلبوا الامان. وفتحوا باب الحصن وملك المسلمون القلعة. محمود ابن سبقتوكي سعد بخواص اصحابه وثقاته الى هذه القلعة. واختار منها الجواهر ما لا يحدث يقال ان فيها من الدرهم والدرهم هي عبارة عن فضة. يقولون وجد فيها

تسعين الف الف درهم - 00:09:41

ووجد فيها من الاواني الذهبيات والفضيات سبعمائة الف واربعمائة من وكان فيها بيت مملوء ام من فضة طوله ثلاثون ذراع وعرضه خمسة عشر ذراعا الى غير ذلك من الامتعة. وعاد بهذه الغنائم - 00:10:11

الى آآ الى غزنة يقولون انه فرسها في ساحة قصره حتى يراها المسلمون من عظيم ما من الله سبحانه وتعالى عليهم. دخلت الان سنة اربعمئة. وفي هذه السنة وقعت نارين. هذه - [00:10:31](#)

في الهند في هذه السنة محمود ابن سبقتوكي يعني اراد ان يخترق الهند الهندي كثيرة الاصنام كثيرة عبادة الاوثان فاراد ان يدخل محمود ابن سبقتوكين الى هذه المناطق ويستبيحها وينكس اصنامها الان - [00:10:51](#)

رأى ملك الهند انه لا قوة له بقوة محمود بن سبقتوكين فراسله على الصلح يدفع خمسين فيلا ويكون الف فارس في خدمة محمود ابن سبقتوكي. في سنة احدي واربعين في محمود ابن سبقتوكي الان كلما غزى الهند جاءه بعض الكفار من الخلف وهم المعروف باسم الغو - [00:11:11](#)

هؤلاء ادوا المسلمين يقطعون الطريق ويخافون السبيل وعندهم جبال وعرة ومضايق غلق يعني كلما هجموا اراد المسلمون قتالهم دخلوا في جبالهم. والجبال معروفة طريقها يكاد يكون واحد فيعني يصعب عليك الوصول اليهم. فمحمود ابن سبقتوكي يعني ان يكون هو الملك والامام في - [00:11:41](#)

تلك المنطقة تحت مسمى الخليفة تحت مظلة الخلافة الاسلامية العباسية ويكون هذا او هؤلاء المفسدين يعني بهذه القدرة الهائلة التي تزعجه. فما كان منه الا انه كره ان يكون هؤلاء جيرانه - [00:12:11](#)

فماذا عمل؟ دخل بعساكره وسار اليهم حتى شحن يعني مضايقتهم بالمقاتلة وصارت الحرب بينهما حتى صبر الفريقان. فمحمود بن سبقتوكي لما رأى هذا الامر جعل بعض جيشه في مقابلة ثم عكس الطريق اليهم في مكان اخر يعني عملية الاحتواء انتم تذهبون - [00:12:31](#)

عن طريق ومعظم الجيش يذهب من طريق اخر. انتهوا الى منطقة مدينة تسمى اهان كران فهذه المنطقة فقط فيها عشرة الاف مقاتل. ومن شجاعتهم ان المسلمون تقاتلوا معهم الى نصف النهار. الان رأوا يعني من - [00:13:01](#)

ورأوا من القوة التي في هؤلاء الغور وفي هؤلاء المسلمين اصحاب يمين الدولة. فما كان منه الا الاستدراج وهذه الخطة يكاد تكون معروفة في الحروب السابقة وهي ان الجيش جيش يمين الدولة وهو محمود ابن - [00:13:21](#)

يهجم يهجم حتى اذا ظن العدو ان آآ محمود بن سبقت فين واصحابه عليكم السلام ورحمة الله وبركاته اراد يعني شعروا بالهزيمة يهربون فما يكون من العدو الا ان يلحقهم وهذه هي طبيعة يعني الشعور بالانتصار. فاذا وصلوا الى منطقة - [00:13:41](#)

عينوا خرجوا من مدينتهم يعملون عليهم دائرة ويقضون عليهم. وهذا الذي فعله محمود ابن سبقتوكيت انه انه اه انهزم لهم من باب الاستدراج فلما تركوا مدينتهم احاط بهم وعطف عليهم - [00:14:01](#)

يقول فوظعوا فيهم السيوف حتى قبضوا على كبيرهم وهو المعروف باسم ابن سورة. فهذا الرجل لما عين ان ملكه زال شرب سما ثم مات فخرس الدنيا والخرة ذلك والخسران المبين. لما دخل مدينتهم - [00:14:21](#)

اظهر شعائر السلام واجلس عندهم ان يعلمهم السلام بشعائره وفي طريق عودته يقولون اصيب بما فاز من رمل. دائما الانسان آآ في تلك المناطق يحتاج الى ادلة فبعض الناس اذا اخطأ فيك يعني اضاعك الطريق ربما هلك الجيش دون اي ثمن. فمحمود ابن سبقتوكي لما دخل في هذه - [00:14:41](#)

المنطقة لحقه عطش شديد فمن لطف الله سبحانه وتعالى ان سقاهم الماء سقط المطر لبد لهم الارض انها رمل واستطاعوا ان يمشوا فيها ويعني رضي الله عنه وصل يعني انه اخذ معهم ست منة في - [00:15:11](#)

فقاتلهم اشد القتال ثم نصر الله سبحانه وتعالى المسلمين مرة اخرى على هؤلاء الغو. الان دخلت ماء سنة اثنتين واربع مئة. محمود ابن قصد منطقة يقال لها قصدار. هذه كان قد صالحهم على - [00:15:31](#)

قطيعة يؤديها لكن بعد فترة يشعرون بانها كأنها ذلة. فامتنعوا من ان يعطوه شياء وايضا كما قدمنا في الدرس ان رجل قال له اي لك خام هذا الرجل ايضا دخل معهم وحرضهم على - [00:15:51](#)

مين الدولة فما كان منه الا ان قصدهم واحاط بها ليلا فطلبوا الامان فاجابهم. محمود ابن سبقتوكي كان فيه العدل عظيم هو يريد ان

تخضعوا للاسلام وشعائر الاسلام وتقيموا الاسلام. فبمجرد ما يعطونا يعطيهم الامان فيعطونه هذا يرجع عنهم لا يريد - [00:16:11](#) اكثر من ذلك. الان رجع مرة ثانية الى منطقة يقال لها نار دين. نار ين قدمناها الان نار دين حشد يقولون محمود بن سبوتوكين حشد جمعا عظيما وكثيرا لانه في هذه المرة اراد - [00:16:31](#) هذا وسط الهند اراد ان يغل فيها الى منتصفها. لذلك سار فيها شهرين. حتى قارب مقصده ورتب الامور. لكن في طريق آآ ذهابه كان قد برز هناك جبل عظيم. صعب المرتقى - [00:16:51](#) ضيق المسلك. فهرب منه المشركون اليه فتطاوله المسلمون وجعلوا الهنود يستكتبون لكل من في نواحي الان الملك الواحد ربما لا يستطيع الا محمود سبوك توكي لكن لو تجمعنا جميعا ضده ربما - [00:17:11](#) يعني اوقفناه عند حده لكن آآ ارادوا ذلك تكاملت عدتهم نزلوا من الجبل تصافوا مع المسلمين تقاتلوا لكن ان الله سبحانه وتعالى منح المسلمين اكتافهم فهزموهم واكثروا القتل فيهم وغنم محمود بن سبوتوكي من المال والسلاح - [00:17:31](#) والفيلة ما لا يحصى. ووجد يقولون في بيت في هذه في هذه القرية او في هذه المدينة. حجرا منقورا دلت كتابته على انه مبني منذ اربعين الف سنة. يقولون بذلك يعني المسلمون تعجبوا من - [00:17:51](#) قلة عقلهم لان عمر الارض حسب المؤرخين هي ليست اكثر في تلك الفترة يعني ليست اكثر من ستة الى سبعة الاف سنة فكيف ستكون اربعين الفا فلما فرغ اه محمود بن سبق توكيل من هذه ارسل الى الخليفة القادر. احنا قدمنا - [00:18:11](#) بالدرس الماضي انها لا توجد بيعة لكل من استحوز على منطقته. هذي لا توجد. انما هي يستولي انسان على منطقة لان كما يقولون في تلك الفترة كل من كان قويا اخذ اقليما اخذ مدينة اخذ - [00:18:31](#) مساحة شاسعة من مدن المسلمين لكن لكي تكون احكامه مستقيمة صادقة صالحة نافذة كان يرسل الى الخليفة. الخليفة له الاسم فقط. فيدخلون تحت مظلته. كما حدث لمحمود بن سبوتوكين ارسل الى - [00:18:51](#) يطلب منه منشورا وعهدا بخراسان وما بيده من الممالك. فكتب له ذلك ولقب نظام الدين طريقة يوسف ابنته شايقين في المغرب. لما استحوز على المغرب و دخلت تحت حكمه قال له علماء عصره لا يكون حكمك نافذا - [00:19:11](#) حتى تراسل الخليفة. فراسله اه اعطاه هذا المنشور ولقب نفسه بأمر المسلمين وليس أمير المؤمن الان دخلت سنة خمس واربعمئة في هذه السنة تاني تاني شرط هذي منطقة ايضا قصدتها - [00:19:31](#) اه يمين يمين الملك او يمين الدولة. هذه يقولون كان فيها فيلة. من جنس فيلة في الصيلمان الموصوفة بالحرب. الفيلة انواع. في بعض الفيلة يحسن تدريبها للقتال. وهذه استعملها الهنود - [00:19:51](#) عملها يمين الدولة في القتال والحروب التي بينهم. وصاحبها كان غال في الكفر والطغيان وعناد المسلمين. فاراد محمود بن سبوتوكين ان يخضعه لحكمه. في طريقه اودية بعيدة القاع. وعرة المسلك قفارا فسيحة الاقطار - [00:20:11](#) اطراف بعيدة الاكتاف. الهند هي تعتبر جنة من جنات الدنيا. يعني اذا اذا زمننا هذا العجائب فما بالك في العصر التي لم يكن للحضارة دور فيها؟ لكن محمود ابن واجهته مشكلة قلة الماء - [00:20:31](#) لانه وهو يمشي ليس ثم ماء في طريقه والجيش كثير جدا. فلما قاربوها كان هناك نهر شديد الجرية صعب المخابة خابر النهر في مكان يكون عميق وفي مكان يكون خفيف. سرعة جريان الماء ايضا لا بد من حسابها - [00:20:51](#) لكن هي اذا كانت تصل الى مثلا الى الركبة او نصف الفخذ مثلا تسمى مخاضة يعني يمكن للدواب ان تسلكها فلما وقف عليها آآ كان عدو في الجهة الاخرى. فماذا فعل؟ محمود ابن سبوتوكي قال في الامر الاول - [00:21:11](#) وضع شجعان جنوده قال انتم خوضوا المخاض هذي من هذا الاتجاه. وادخلوا. فالعدو سينشغل بكم ندخل من مخاضة اخرى ووقع القتال فكان منه وحسن تخطيطه ان يعني انتصروا بفضل الله وغنموا من - [00:21:31](#) والفيلة وعاد مرة اخرى الى مدينة غزنة سالمة. في هذه السنة سنة ست واربع مئة يقولون وهو وفي طريق يعني العودة في احدي المعارك يعني اضل آآ دلاؤه الطريق فيقولون خاضوا تخيل ان - [00:21:51](#)

كامل يخوض في الماء ايام طويلة. يعني ليس ثم مكان يابس يجلسون فيه. ظل ايام طويلة وغرق من اصحابه الكثير وهو كاد ان يغرق لكن سبحان الله نجاه الله سبحانه وتعالى. في هذه السنة سنة سبع - [00:22:11](#)

واربع مئة كان هناك منطقة يقال لها خوارزم شاة او خوارزم وملكة يقال له خوارزم شاة خوارزم هذا اسم ايضا جاء في سنة يعني في اخر الست مئة او في اوائل الست مئة التي حدثت مع التتار كان ملكا ايضا عظيما لكن غره - [00:22:31](#)

ونفسه فهو الذي فتح الباب للتتر في الدخول على المسلمين. لكن هذا الرجل يسمى ايضا خوارزم شاة ابو العباس مأمون ابن هذا كان خاضعا يمين الدولة. الامراء الذين حوله رأوها كأنها منقصة لهم - [00:22:51](#)

ان نحن الذين يعني في اطراف او الشرقية من الدولة الاسلام ونحن نواجه الترك والصين وما شابه ذلك نخضع قد ايه؟ فما كان منهم الا ان رفضوا ورأوا الامتناع يعني يدل على قوتهم. فلما يعني - [00:23:11](#)

هذا الملك هو خرز مشاه خافوا ان يبلغ الخبر الى يمين الدولة فقاموا فقتلوه ووضعوا احد اولاده مكانه فما كان من اه محمود ابن سبقتوكين الا ان جهز الجيوش وغزاهم فهناك استسلموا له - [00:23:31](#)

وخضعوا لملكه وجرت بينهم يعني حروب طويلة فقبض عليهم محمود ابن سبقتوكين ثم قامت عليهم البينة بانهم هم من تماؤوا على قتل خوارزم شاة فصلبهم على قبر ابي العباس. واخذ الباقيين - [00:23:51](#)

الى اه منطقة غزنة ويرسلهم فوجا فوجه. حتى يدخلون الى تلك المدينة بذل وصغار لما اعترفوا بذنوبهم وتابوا الى الله يعني سامحهم واطلق لهم الارزاق رضي الله عنه. في هذه السنة ايضا - [00:24:11](#)

غزا محمود ابن سبقتوكين المنطقة المعروفة بقشمير. هي الان تقريبا نفس الاسم وقنوج وايضا هذه المنطقة محمود ابن سبقتوكي اراد ان يخضع هذه المنطقة اكثر لسلطانه يقول جهز لها فقط عشرين الف مقاتل - [00:24:31](#)

غير المطوع ثم يعني اراد ان يطاء ارض الهند ويدخلها في الجزية او في الخضوع للدولة اسلامية فرضي الله عنه وصل الى حسن قال له هودب فهذا كان فيه ملك من ملوكهم فلما رأى من - [00:24:51](#)

عساكر محمود ابن سبق توكيل يعني خضع له ونادى بكلمة الاخلاص كان عددهم قرابة العشرة الاف فما كان محمود ابن سبقتوكين الا ان تركه وسار الى قلعة كل جند. فهذه ايضا يعني كانت آآ دولة عظيمة - [00:25:11](#)

اختار لها طريقا مختصرا فخدعهم فتفاجئوا بوجوده امامهم فهربوا منه يعني لم يستطيعوا القتال بل هربوا يقولون الغرقى فقط خمسين الف. فدخل الى بيت متعبد لهم يقال له مهرة الهند - [00:25:31](#)

فكان من احصن الابنية. فوجد فيه خمسة اصناف. صنم من الذهب الاحمر المرصع بالجواهر. وفيه من ذهب ست مئة الف وتسعون الفا وثلاث مئة مثقال. وبها من الاصنام المصنوعة بالنقرة منتي صنم. انظر الى - [00:25:51](#)

بالاصنام والان الانسان لو تتبع التاريخ الهندي المعاصر يجد الاصنام لها اشكال متنوعة عندهم. فمحمود ابن ايضا آآ وصل الى نهر عظيم يقال له نهر كنج او كك بلغتهم وهو الى الان موجود اسمه النهر المقدس. في تلك السنة يقولون عنه انه ماء شريف يرون انه من الجنة وانه من - [00:26:11](#)

من غرق نفسه فيه طهر من الاثام وانه يعني يدفنون فيه كبراءهم ورؤساؤهم هذا نهر كنز وهذا النار سنأخذه بعد قليل ان شاء الله ايضا عنه. هذا المكان الذي قصده محمود ابن سبقتوكي وجد فيه عشرة الاف - [00:26:41](#)

بيت صنم ووجد فيه منتي الف سنة الى ثلاث مئة الف سنة يعني يكون هذا البيت مبني منذ الف سنة او الى ثلاث مئة الف سنة وطبعا هذا كذب لا ليس صحيحا. سار محمود بن سبقتوكي من هذا الموقع وذهب الى - [00:27:01](#)

والبراهم يعني عرفوا في كتب الملل والفرق انهم قوم ينكرون وجود الخالق. وانهم يؤمنون الاروع فمحمود بن سبقتوكين هاجم هذه القلعة فلم ينجو منهم الا الشريك. ثم دخل الى منطقته قال لها قلعة - [00:27:21](#)

وكان يعني سيدها جوند بال فهرب منه واخذها وحازها محمود ابن سبقتوكين قيل ان السبي في هذه المعركة كان كثيرا جدا الى درجة انه بيعت المرأة بعشرة دراهم. سبايا يعني. وهذه يعني عادة - [00:27:41](#)

اه محمود ابن سبق ثم انشأ جامع غزنة. غزنة اه هي منطقة ليست حارة هي باردة ومحمود بن سبقتين كان يكره الحر فاذا غزا الهند الهند حارة. فاذا انتهى عاد سريعا الى غزنة ثم اعاد بناء جامع غزنة - [00:28:01](#)

بناء لم يسمع مثله. في سنة سبع تسع واربعمئة ايضا اه غزا اه محمود الدين ايضا منطقة بعد ما فتح مدينة قنچ سار الى رجل يقال له رائي وهو لقب الملك كقيصر وكسرى - [00:28:21](#)

والنجاش فهذا الرجل كان هناك رجل يقال له رجل يقال له بيداء هذا الرجل او بيداء هذا الرجل كان لعينا وهو من اعظم ملوك الهند اكثرهم جيوشا ويعني هذا الرجل آآ لما انهزم بعض ملوك الهند - [00:28:41](#)

اه اطال الكلام معه وسبه ثم ال الامر بينهما الى الاختلاف ثم القتال. فجعل يقتتل وكل من رجاء انه يميل الى الاسلام قاتله حتى يزيله ويأخذ مملكته. فلما صار هذا الامر عند محمود بن سبوتوكي - [00:29:01](#)

امر بالتجهز فاخذ جيشه ثم انطلق الى هذا الرجل وبلغ يعني يعني وصل الى مكان لم يصلها في غزواته الماضية حتى وصل يعني ان عبر نهر كنك هو لم يعبره في المرة الاولى. لكن هذه المرة عبره - [00:29:21](#)

يقيله انه كان معه من العدد والحمولات اكثر من الف عدد وهذا يعتبر آآ عدد كبير جدا وشيء عظيم ومع ذلك يعني محمود ابن غنم هذا كله بفضل الله سبحانه وتعالى - [00:29:41](#)

الان لما وصل محمود ابن الى هذا الرجل بايداه يعني كان بينهما نهر ونهر هذا كان مشكلته انه جدا يعني لا يستطيع ليست له مخاضة. وعمل جسر حتى تصعد عليه يعني الجنود ايضا عمل عظيم. لكن سبحان الله - [00:30:01](#)

اه يسر الله عبورهم ثم قتلوا فيها حتى انه يعني شاركت وغنم اكثر من منتي فيل. وبذلك يعني محمود بن سبوتوكي لم يقبل من اولئك الا الاسلام. فدخل في الاسلام يعني شيء عظيم جدا. لكن هذا - [00:30:21](#)

كان قد يعني آآ اختلى ببعض الهنود فلما رأوا شره قتلوه فلذلك يعني كفى الله آآ قتل هذا الرجل. ايضا ان آآ عدد المسلمين الذين ارادوا القتال مع محمود بن في المعارك - [00:30:41](#)

قادمة بعد قتل بيدها قيل انه ست وخمسون الف فارس ومئة الف واربع مئة وثمانون الف رجل وسبع مئة وست واربعون قبيلة. يعني انظر الى العدد الضخم جدا من اولئك. ايضا محمود ابن سبوتوكي يعني وجد من الخزائن - [00:31:01](#)

من الشيء العظيم لكن اه بيده هذا ايضا يعني بعد قبل قتله جنوده له كان قد اصبح فريدا وحيدا بعد هذا ذا الملك العظيم ثم قتل في سنة اربع عشر واربع مئة اه افتتح قلعة محمود بن سبق توكي هذه - [00:31:21](#)

قلعة في رأس جبل فيها فقط خمسمائة فيل يعني قلعة تحتوي داخلها خمسمائة فيل و كانت الغلات والمياه تجتمع لها وغنم من هذه القلعة يقولون شيئا غريب وهو طائر على - [00:31:41](#)

هيئة القمرية من خاصيته اذا احضر الطعام وفيه السم دمعت عينا هذا الطائر وجرى منهما ماء وتحجر. فاذا حك وجعل على الجراحات الواسعة الحمة. لاحظ الى غرائب هذه الطيور. يقولون انه في هذه السنة عندما اوغل فيها محمود بن سبوتوكي ووصل الى هذه القلعة وجد فيها ست مئة صنف - [00:32:01](#)

وايضا تسع مئة يقول تسع وتسع هذه القلعة وتسع مئة في وعشرين الف دابة. السؤال من يعلف هذا كله؟ ومن يحمل هذا كله؟ في سنة ستة عشر فاربع مئة حدث امر عظيم. الهنود كان عندهم صنم يقال له شو مات. شومانان؟ هذا الصنم اه - [00:32:31](#)

آآ اعظم اصنامهم في تلك الحقبة. ليس فوقه صنم. لدرجة ان محمود بن سبوتوكي كلما ما فتح مدينة وهدم اصناما كانوا هم الهنود يقولون له هذا يعني هذا الصنم لانه عصى سمناة - [00:33:01](#)

تركه لكم ولو كان مطيعا لسومانات ما تركه لكم هذا سمونات من اعظم اصنام فمن اعظم اصنام الهند يحجون اليه كل ليلة خسوف فيجتمع عنده ما ينيف على مئة الف انسان. وتزعم الهند ان الارواح اذا فارقت الاجسام اجتمعت اليه. على مذهب التناسخ - [00:33:21](#)

فينشئها فيما شاء. وان المد والجزر الذي عنده انما هو عبادة البحر له. يقولون يحملون كل علق نفيس. كل علق نفيس يحملونه اليه.

هذا الصنم تخدمه عشرة الاف قرية. تخيل - [00:33:51](#)

تعال يا ابو خالد تعال اقعد تجي تجي تجي يا ابو خالد هذا هذا الصنم يقولون يحمل اليه كله يحمل اليه كل علق نفيس. ويعطى

سدنته كل مال جزيل. القرية التي يعني القرى يقصدون بالقرية - [00:34:11](#)

التي فيها مزارع تخدمها عشرة الاف قرية في بيته هذا الذي المكان الذي يعبد فيه فيه من المال عظيم ما لا يقدر ايضا نهر كنج الذي

قدمنا يسمى المقدس من شدة تعظيمهم لهذا الصنم كان - [00:34:31](#)

اليه من هذا النهر المقدس اليه. تعرفون كم يبعد النهر عن مكان شومانان؟ يقول مئتي فرسخ فاذا قلنا مائتي فرصة. الفرصة ثلاثة

اميال هذه ست مئة ميل. والميل عند الحنابلة ست مئة - [00:34:51](#)

يعني لو على التقسيمة الحالية يصبح ثلاثة اه ثلاثة الاف وسبع مئة وعشر امتار يعني ثلاثة كيلو وسبع مئة وعشرة اظربها يطلع قرابة

الفين وثمانية وعشرين كيلو. تخيل الفين خل نقول الفين وثلاثين - [00:35:11](#)

الفين وميتين وثلاثين كيلو. يحمل يوميا اليه. يتناقلون الماء حتى يصل الى لعظيم شأنه عندهم. ايضا يخدمه من البراهم الف رجل.

وايضا تقدم اليه وثلاث مئة رجل فقط هذا الحلاقين. يحلقون رؤوس زواره ولحاه. ايضا ثلاث - [00:35:31](#)

مئة رجل وخمس مئة امة يغنون ويرقصون على باب الصنم. انظر الى الهول العظيم لهذا الصنم لذلك الهنود يقولون ان هذه الاصنام

التي قضيت عليها يا محمود ابن سبقت توكين ليس راضي عنها سمونات فلما بلغ محمود - [00:36:01](#)

عظم هذا الحدث ماذا فعل؟ استخار الله سبحانه وتعالى ان يغزو هذا الصنم قال هكذا نبته رضي الله عنه انه قال لو قضيت عليه

لدخل اهلها الاسلام. فانطلق رضي الله عنه في ثلاثين الف فارس سوى - [00:36:21](#)

طوعه وسلك طريق الملكان فوصلها في منتصف رمضان. ثم سلك طريق بركة قفر لا فيها ماء ولا ساكنة فيها ولا فيها ميرا. لكنه حمل

معه عشرين الف جمل تحمل الماء والميرا - [00:36:41](#)

لكن في طريقه كان يرى يعني حصون. هذه الحصون مشحونة بالرجال. ماذا فعلوا من خبثهم؟ غوروا الابار حتى لا يستفيد منها فما

كان منه رضي الله عنه ان فتح هذه الحصون وقتل اهلها واخذ الماء - [00:37:01](#)

الميرا التي يحتاجها. ثم سلك رضي الله عنه حتى وصل الى آسمونات فوصلها يقولون في منتصف ذي القعدة يعني سلك رمضان

نصف رمضان وشوال وذي القعدة فرأى يعني شيء عظيم جدا - [00:37:21](#)

يعني حصينة جدا فما كان منه الا ان انتظر يوم الجمعة. العلماء في السابق كانوا ينتظرون يقول الامراء انتظر يوم الجمعة وقت صلاة

الجمعة عندما يرفع المسلمون ايديهم في الصلاة يدعون للمجاهدين بالنصر لعل الله ان يستجيب - [00:37:41](#)

لصالح فيفتح الله عليه. فيقولون فاقتل المسلمون قتالا لم يرى مثله. لان الان معركة مصيرية صنمهم الاعظم غزي من قبل المسلمين

رظي الله عنه. المسلمون يظعون السلالم ويصعدون الى هذه القلعة وهم - [00:38:01](#)

يعلنونه بكلمة التوحيد لا اله الا الله واشتد القتال حتى يعني ان الهنود كانوا يدخلون عند هذا الصنم يعفرون وجوههم ويبكون عنده

ويسألونه النصر حتى يكون بعضهم كانوا يدخلونه ارسالا ارسالا. يعتنقون هذا الصنم - [00:38:21](#)

ويكون عنده ويتضرعون ثم يخرجون يقاتلون المسلمين فيبيدهم المسلمين حتى كادوا يفنون من شدة قتالهم هذا الذي فيه آ الصنم

يقولون انه عبارة عن ست وخمسين سارية من الساج المصفح بالرصاص - [00:38:41](#)

في حجرة طولها خمسة هو سمونات هذا طوله. المكان الذي فيه ستة وخمسين سارية هذا البيت. هو هو سمونات عبارة عن حجر

طوله خمسة اذرع ثلاثة مدورة ظاهرة وذراعان في البناء. هو ليس بصورة - [00:39:01](#)

يعني ليست اه تمثال. يعني عندما تدخل الى اه صورة هذا هم طبعاً في الاونة الاخيرة حاولوا ان يعيدوا اه تصميمه هو عبارة عن

شكل البيضة بس كبيرة جدا فيها صورة وجه او ما شابه ذلك لكن ليست - [00:39:21](#)

ليست مثل تمثال الشمع. هي صخرة. يقول ليس بصورة مصورة. محمود ابن سبوك توكين كسره واحرق بعضه واخذ بعضه فجعله

عتبة الجامع بغزنة. رظي الله عنه. لذلك يقولون ان هذا المكان الذي هو فيه مظلم انما الذي ينيير هو قناديل الجوهر الفائق وفيه

من ذهب فيها جرس وزنها مائتا من كلما ذهب جزء من الليل تحركت السلسلة علامة وقت من اوقات الزمان فيقوم العباد من

البراهميين ويعبدونه. ايضا في خزائنه عدد من الاصنام - [00:40:11](#)

والفضية فيها سطور معلقة مرصعة بالجواهر وايضا يقولون في البيت وجدوا ما قيمته عشرين الف دينار. عدد القتلى الذين وقعوا في تلك الفترة خمسين الف قتيل. لذلك كانت يعني تعتبر آآ معركة عظيمة وفي طريق عودتها اراد ان يذهب الى كندة وهي

منطقة فوجد صيادين - [00:40:31](#)

فقال لهم يعني اريد مخاضة اعبر فيها الى هذه المنطقة قالوا له هنا مخاضة لكن احذر البحر يعني هي ما دام البحر تستطيع ان تعبر

فاذا تحرك البحر ربما سحبك معه فدخل رضي الله عنه وقتل ولم ينج منه الا القليل. ايضا - [00:41:01](#)

محمود ابن سبق توكيل يعني قبيل مدة ذهابي الى سمونات وعودتي الى غزنة هي مئة وثلاث وستين يوما. يعتبر تقريبا ست اشهر.

تقريبا ستة اشهر ذهابه وايابه. فلما وصل محمود ابن - [00:41:21](#)

الى تدمير هذا اه ذهب الى اه بعث القادر بالله وهو الخليفة في ذلك العصر انه اه مع الحاكم العبيدي في ذلك الوقت اللي اسمه الظاهر

بعث اليه بحلة فبعثها الى اه محمود ابن سبقتوكين - [00:41:41](#)

فمحمود بن سبقت تكين حرقها واخرج الذهب الذي فيها وبعثها مرة اخرى فرقت على ضعفاء بني هاشم. في ايضا في عشرين

واربعمئة آآ هناك رجل يقال له منو جهر ابن قابوس هذا الرجل يعني حمل اليه اربع مئة - [00:42:01](#)

ديال النهار اه دينار وكان هذا الرجل يعني من الغرائب انه يعني على دين الاسلام ويخالف دين الاسلام يعني فيه جهل وفيه جهالة. هو

يظن ان يعني مسموح له ان يتعبد الله - [00:42:21](#)

بغير دين الاسلام جهلا منه. هذا الرجل كان يعني حياته منقطع عن آآ الدنيا مشاغلا بالنساء بمطالعة الكتب فوصلت كتبه الى محمد ان

سير اليه جيش فقبضوا عليه وعلى ابنه ابو دلف - [00:42:41](#)

ودخل به يعني عجب ان هذه المنطقة في دولة الاسلام وجد فيها من الاموال الف الف دينار ومن الجواهر ما قيمته خمس مئة الف

دينار ومن الثياب ستة الاف ثوب يعني شيء عظيم. فقال له محمود ابن سبقتوكين قال له يعني - [00:43:01](#)

بعد ما احضر عنده قال هل قرأت شاهنامة؟ شاهنامة هي تاريخ الفرس. موجودة مطبوعة الان. قال نعم. قال هل قرأت تاريخ الطبري؟

قال نعم. قال شهنا ما تاريخ الفرس؟ والطبري تاريخ المسلمين. حالك ليس حال من - [00:43:21](#)

قرأ هذه الكتب هو كان حتى ينسخها بيده من شدة ولعه بهذا الامر. قال لعل هذا امر اخر لعبت شطرنج قال نعم. قال هل رأيت شاهنا

يدخل على شاهة؟ الشطرنج هي لعبة ذكاء عسكرية في المقام الاول - [00:43:41](#)

اشياء الملك هذا او الشاه لا يتحرك. انما عملية المعركة الدائرة بين الطرفين كيف احمي شاهي من شاهك لا يلتقيان ابدا. فيقول له

محمود سبقتوكين اذا كنت تلعب هذا الامر. كيف خدعتك نفسك و - [00:44:01](#)

قاتلتي يعني حتى انه قيل انه وجد في ذمته خمسين امرأة يعني تزوج خمسين امرأة وجيء له بالولد نيفا وثلاثين ولد. فسأله قال له

ما حملك على ذلك؟ قال هكذا كان ابائي. يعني - [00:44:21](#)

هذه سنة اسلافي. لكن محمود بن سبقتوكي يعني علمه ووجهه حتى اعاده مرة اخرى الى ديار يمين في سنة احدى وعشرين واربع

مئة توفي يمين الدولة محمود ابن سبقتوكين وقدمنا في الدرس الماضي حاله - [00:44:41](#)

ومناقبه نسال الله سبحانه وتعالى العافية هذا وصلى الله على محمد وجزاكم الله خيرا - [00:45:01](#)